مواجع شاعر

[مهداة إلى رفيقي الأستاذ أنور العطار]

للأستاذ زكي المحاسني

إن أشعارك المآتم فيها
كل بيت بصيب الدمع يشرق

إن حياة صفت فأنت مُوَفَّقْ ... تترك الحزن والبكاء وَتَعْشَق
والشكاة التي تدوم ملالٌ ... رُبَّ قَلْبٍ لا يَشْتَكي يتمزق
هل حلفتَ اليمين أنك في النَّوْ ... حِ ستغدو مثل الحمام المطوَّق
إنَّ أشعارك المآتمُ فيها ... كل بيتٍ بِصَيِّبِ الدَّمعِ يَشْرَق
أنا أدري بسرٍّ نفسك في الهَـ ... ـمِّ وعندي لك الدواء المُفَوَّق
أَقْتُلِ الهمَّ بالسلوِّ لتحيا ... خالص النفس كالذي اليوم يُخلَق
واهدم البيت واتركْهُ يباباً ... في يَدِ الرِّيحِ عنده البوم ينعق
وَابْنِ في نَفْسِكَ الجديدة بَيْتاً ... بالأمانيِّ والسرور تَزَوَّقْ
كيف تحنو على الذي ليس يحنو ... وينامُ الدُّجى وأنت مُؤَرَّقْ
الهوى بالبديلِ . وهو شقاء ... إنْ عَلِقْنَا الذي بنا ما تَعَلَّقْ

يا حبيبي يا من فديتك أبصرْ ... ني مَلِيًّا وفي فؤادي تَعَمَّقْ
رُبَّما قد شَمَمْتُ زهرك في عَنْـ ... ـفٍ ويا ليتني بهِ أترفَّقْ
أنتَ نَغَّصْتَ بالفتون حياتي ... فإذا لاحَ لِي جَمالُكَ أشهقْ
كم تأمَّلْتُ في بهائك حتى ... ضِعْتَ عني وكادتِ العينُ تَزْهَق

يا رفيقي الذي ألومك إني ... في شجوني بلوم نفسيَ أخلَق
فيمَ لا أستطيعُ أكتبُ شعراً ... عن دماء في مطالب الحق تُهرَق
أنا طيرٌ خلقتُ في القفصِ الخلْـ ... ـوِ وموتي يجيئني حين أُطلَق
لي عذابٌ متى تفكرت فيه . ... صار دمعي في مقلتي يترقرق
إنْ أتاحَ الزمانُ تغييرَ حالي ... سِرْتُ مِنْ هِمَّةِ الزمان بفيلق
وتعاليتُ في عظيم المعالي ... مثل نسرٍ في قبة الجوِّ حلَّق

دونك الوَجْدَ فابكِ ما اسطعت شعراً ... قصفاتُ الأزهارِ أن تتفتق
يُشْبِهُ الشاعرُ البَخورَ فلا ينْـ ... ـشرُ طيباً حتى على النارِ يُحرَق

إلى النسيم [*] ...

بقلم العوضي الوكيل

هُبَّ وافتح مغالق النفس فتحا ... واسر في مهجتي مساء وصبحا
وتهامس إليَّ : ياما أحيـلى ... لغةٌ منك في المسامع فصحى
وتحمل من البحار قطاراً ... وتحملْ من الأزاهرِ نفحا

* * *

واشمل الكون يا نسيمُ وجيء قلـ ... ـبي ، فخذُ المطافِ قلبٌ بصيرُ
مُقلتايَ اللتانِ لا تريان الـ ... ـكونَ إلاّ كما يَراهُ كثيرُ
لا تمدّان خاطري بمعانٍ ... لذَّ فيها الأسى ، وَرَقَّ السرورُ
ليس بالكونِ ما تراه عيوني ... إنما الكونُ ما يراه الشعورُ !

* * *

مُرَّ بي عابساً ، ومُرَّ ضحوكاً ... وأتني بائساً ، وجئني سعيدا
رُبَّ شاكٍ نقلت شكواه عندي ... فتهادتْ بين الضلوع نشيدا ..
وأخي صبوةٍ يبثُّ حنيناً ... بتُّ أشدو بما يحنُّ قصيدا !
إن قلبي كمرصد ترسم الأنـ ... ـسامُ فيه على الشغافِ الوجودا

* * *

أيهذا النسيم ، وانقل سلاماً ... من حبيبٍ إلى حبيبٍ ناءِ ..
إن أسرّا إليك يوماً بأمرٍ ... فإلى الكتم .. لا إلى الافشاءِ ..
ونعِمّا النسيم في الصيف يهفو ... لفؤادي الحزين كلَّ مساءِ ..

العوضي الوكيل

(*) من ديوان « نجبة الحياة » يصدر بعد ثلاثة أسابيع . . .

غيرة

بقلم السيد الياس قنصل

أيّ معنى فيك من سرّ الهوى ... بث في نفسيَ أطياف الألم
فغدا حبيبي منها ظمئاً ... لاخفا ليسَ يرويه قسمْ ؟
انني أعرفُ ما تورثه ... فيكِ نجوايَ من الدل الثمين
فاذا كان حديث الحبّ من ... فم غيري ، فبماذا تشعرين ؟